Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# الشاعر

كان الصراع الأدبى كما قلنا يدور فى مصر أواخر القرن الماضى وأوائل هذا القرن نتيجة الاحتكاك بين الثقافة الغربية والموروث الشرقى . وكان المقتطف كما كان الهلال يحملان لواء هذه الدعوة فى كثير من المقالات التى ترسم بداية الصراع . ولكن النماذج التى أمام شعراء هذه الفترة كالبارودى وعبد المطلب والبكرى وشوقى هى النماذج العباسية التى بدأت المطبعة العربية تطبعها . ومن الحق أن هذه النماذج كانت تصور عصرها أروع تصوير ، ولكن هل يستطيع الشاعر الحديث الذى عاش على هذا الغذاء الفنى ، داخل ذلك الاطار الثقافى أن يخلص من تأثيره ؟ وهل يستطيع الشاعر المؤمن بالمحافظة على قداسة الموروث أن يطور فى فنه اذا ما قرأ شيئا من الشعر الغربى ؟ بل هل يستطيع الشاعر الذى عاش فى هذه البيئة وفى تلك الفترة أن يجابه الناس بالجديد دون أن يخشى عواقب الطفرة ؟

كانت الأصوات تتعالى من حين الى حين منادية بالدعوة الى التعبير عن العصر ، فالشاعر العربى فى العصور القديمة كان يصف الاماكن التى يراها والتى له فيها ذكريات ، وكان يبدأ بالحديث عن الطلل لأن طبيعة حياته التى تقتضى الرحيل الى مساقط الغيث ، كانت تقتضى أيضا الفراق الأبدى الذى كتب عليه أن يتجرعه بعد الرحيل ، فليس له الا تلك البقايا من الديار يفتتح بمناجاتها حديثه، كما يفتتح المرء حديثه بأمر مقدس . وهو فى مديحه يشبه الممدوح بالسحاب بالمطر وبالبحر ، لأن المطر سر الحياة فى الصحراء ، وان